بسم الله الرحمن الرحيم

عرفتُ معالي الأخ الدكتور مُنير العجلاني مُنذُ سنوات وعرفتُ فيه خُلقه العالي، وأدبه الجم، واطلاعه الواسع، وقدرته التي لاحدّ لها على كتابة التاريخ بكل حوادثه وأحداثه بأسلوب رائع يُشجّع القارئ على مُواصلة الاطّلاع، ويُمكّنه من استيعاب ما يقرأ.. وتلك ميزة ربما لا تتوفر للعديد من المؤرّخين، فهم قد يوفقون لسرد الأحداث لكنّهم في كثير من الأحيان لا يستطيعون التخلّص من الجفاف الذي يصحب أساليب المؤرّخين..

لقد اهتم المؤلف بكتابة تاريخ الدولة السعودية وبذل في سبيل ذلك الكثير من الوقت والجهد والعناء واطّلع على العديد من المراجع العربيّة وغير العربيّة وارتحل إلى بلاد كثيرة والتقى بالعديد من المؤرّخين والمعاصرين وقدم بعد كلّ هذا العناء المشكور سلسلته التاريخيّة عن الأسرة السعوديّة الكريمة في كل أدوارها.

وكتابه هذا عن الإمام عبد الله بن سعود بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله وهو أحد الأبطال المجاهدين في الله والذين نصروا دين الله بدمائهم وأموالهم وحديثه عنه امتدادٌ صادق لحديثه عن آبائه رحمهم الله ورضي عنهم حديث مُخلصٍ صادق. يتحرّى فيه كل الأحداث ويعزوها إلى مصادرها ويعرض تلك السير المباركة عرضاً رائعاً يُقرّبها لكل قارئٍ يودّ أن يتعرف على البطولات والأمجاد التي وفق الله لها أولئك العظماء الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

وَسَيُواصِلُ بإِذنِ اللهِ عَرْضَ هَذِهِ الأَحْدَاث حَتّى يَقف بنَا مَعَه عَلى عَهْدنا الفَيصَلي المعَاصِر الّذي يَنعم فيه أبنَاء هَذِهِ المَملكة بالأَمن وَالاستقرار وَالبِنَاء في كُل الميَادين بفَضل اللهِ ثمّ بتوفيق صَاحِب الجَلالة وَالدنا الفيصَل المفدّى الذي نَذَر نفسَهُ للجهَاد في سَبيل الله وَإعلاء كَلمته في كُل صقع مِن الأَرض.

وَكُل مَا أَرجُوه أَن يَتمَكّن مُؤرّخنَا الفَاضِل بإِذن الله مِن استكمال مَشرُوعِهِ القيّم ليَضع بَين يَدي شَبَاب هَذِهِ البِلاد وَكُلّ المسلمين وَالعَرب الصُورَة الحَقيقيَّة للأَئمَّة المخلصين الّذينَ جَاهَدُوا في الله حَقّ جهَاده وَمَا زَادَتهم الصِعَاب إلَّا إِقدَامًا وَمَضَاءً . رَحِمَهُم الله وَعَفَى عَنهُم .

حَسَن عَبدالله آل الشَيخ

١١ / ١١ / ١٣٩٢هـ